@ 450 @ (^ وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن ا لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (54) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه) * * * * .

قوله تعالى : (^ وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك) يعني : ما أثبته ولم ينسخه . .

وقوله : (^ فيؤمنوا به) (أي : يعتقدون به من قبل ا تعالى) . .

وقوله : (^ فتخبت له قلوبهم) أي : تسكن إليه قلوبهم . .

وقوله : (^ وإن ا لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) أي : إلى طريق قويم ، وهو الإسلام . .

قوله تعالى : (^ ولا يزال الذين كفروا في مرية منه) أي : في شك منه . .

وقوله : (^ حتى تأتيهم الساعة بغتة) قيل : هي الموت ، وقيل : هي القيامة . .

وقوله : (^ أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) فيه قولان : أحدهما : أن اليوم العقيم هو يوم القيامة ، والقول الثاني : أن اليوم العقيم هو يوم بدر ، وعليه الأكثرون ، وعن أبي بن كعب أنه قال : أربع آيات في يوم بدر : أحدها : هو قوله : (^ عذاب يوم عقيم) ، والآخر : قوله تعالى : (^ يوم نبطش البطشة الكبرى) ، والثالث : قوله تعالى : (^ فسوف يكون لزاما) ، والرابع : قوله تعالى : (^ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) . فالقتل يوم بدر هو العذاب الأدنى ، وأما العقيم في اللغة هو المنع ، يقال : رجل عقيم ، وامرأة عقيم إذا منعا من الولد ، وريح عقيم إذا لم تمطر ، ويوم عقيم إذا لم يكن فيه خير ولا بركة ، (فيوم بدر يوم عقيم ؛ لأنه لم يكن فيه خير ولا بركة) للكفار . .

قال الشاعر :